Global Journal of Scientific & Humanities Research (GJSHR)

E-ISSN:3029-9926

المجلة العالمية للبحوث العلمية والإنسانية

الذكاء الاصطناعي بين التنمية المستدامة والبعد الإنساني: مقاربة تربوية ميدانية لإعادة توجيه الابتكار نحو خدمة المجتمع

د. غسّان عبد الحسين جابر

الجامعة اللبنانية، مدير الجامعة الإسلامية (فرع صور)

Ghassanjaber107@gmail.com

Ghassan.jaber@iul.edu.lb

Volume: 1

Issue: 1

Year: 2026

Article No.: 002

E-ISSN: 3029-9926

Received: 09 July 2026

Accepted: 11 September 2026

Published: 30 September 2026

DOI:

https://doi.org/10.68792/002.01.2026

Website:

www.gjshr.cz

الملخص

في ظلّ التسارع المتنامي لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، برزت تساؤلات جوهرية حول طبيعة توظيف هذه التقنيات وحدود أثرها في تحقيق التنمية المستدامة، لا سيما في البيئات التعليمية والمجتمعية. فبينما تركز معظم الدراسات المعاصرة على الجوانب التقنية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي، لا يزال البعد الإنساني والتربوي في توجيه هذه التقنيات نحو خدمة المجتمع يعاني من فجوة بحثية واضحة، خصوصًا في السياق العربي.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية والبحثية من منظور تنموي–إنساني، وتحليل مدى وعي الأكاديميين والباحثين بدور التربية والقيم في توجيه الابتكار التقني نحو تحقيق التنمية المستدامة. كما تسعى إلى تقديم إطار إرشادي يعزز التكامل بين التكنولوجيا والبعد الإنساني في صناعة القرار الأكاديمي والمجتمعي.

تنطلق الدراسة من إشكالية رئيسة مفادها:

إلى أي مدى يُوظَّف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية بوصفه أداة تنموية تخدم الإنسان والمجتمع، لا مجرد وسيلة تقنية معزولة عن البعد القيمي والتربوي؟

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مدعومًا بدراسة ميدانية من خلال استبانة وُجِّهت إلى عيّنة من الأساتذة الجامعيين والباحثين في مؤسسات تعليم عالٍ، بهدف رصد تصوراتهم، ممارساتهم، وتقييمهم لأثر الذكاء الاصطناعي في خدمة المجتمع والتنمية المستدامة.

وتتوقع الدراسة أن تُظهر النتائج وجود وعي متزايد بأهمية الذكاء الاصطناعي، يقابله ضعف نسبي في تأطيره تربويًا وإنسانيًا، مع حاجة ملحّة إلى نماذج توجيهية تدمج القيم، التربية، والابتكار التقني ضمن رؤية تنموية شاملة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي – التنمية المستدامة – التربية – البعد الإنساني – التعليم العالي – خدمة المجتمع.

Artificial Intelligence between Sustainable Development and the Humanistic Perspective: A Field-Based Pedagogical Approach to Redirecting Innovation toward Community Service

Dr. Ghassan Abdul Hussein Jaber
Lebanese University; Director of the Islamic University of Lebanon (Sour Branch)

Ghassanjaber107@gmail.com

Ghassan.jaber@iul.edu.lb

ABSTRACT

Artificial Intelligence (AI) technologies across various sectors, fundamental questions have emerged regarding the nature of their deployment and the extent to which they contribute to sustainable development—particularly within higher education and community contexts. While much of the contemporary literature emphasizes the technical and economic dimensions of AI, the humanistic and pedagogical aspects guiding its use toward societal service remain insufficiently explored, especially in the Arab context.

This study aims to examine the current state of AI utilization in higher education institutions from a developmental–humanistic perspective, and to analyze the extent to which academics and researchers recognize the role of pedagogical and ethical frameworks in directing technological innovation toward sustainable societal impact. The study further seeks to propose a guiding framework that strengthens the integration between AI technologies and human-centered values in academic and institutional decision-making.

The research problem is articulated as follows: To what extent is Artificial Intelligence employed in higher education institutions within a pedagogical–humanistic framework that effectively contributes to community service and sustainable development?

The study is expected to reveal an increasing awareness of the importance of AI, accompanied by a relative deficiency in its pedagogical and humanistic framing, thereby highlighting the urgent need for institutional models that integrate ethical values, education, and technological innovation within a comprehensive developmental vision

Keywords: Artificial Intelligence – Sustainable Development – Education – Humanistic Perspective – Higher Education – Community Service..

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحوّلًا متسارعًا في بنية المعرفة وأنماط الإنتاج بفعل التطور المتنامي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، التي لم تعد تقتصر على المجالات التقنية والصناعية، بل امتد تأثيرها إلى التعليم، البحث العلمي، وصناعة القرار المجتمعي (عبد الله ، 2022). وقد أسهم هذا التحول في إحداث نقلة نوعية في أدوات التعلم والبحث، وفتح آفاقًا جديدة أمام الابتكار، غير أنه في الوقت نفسه أثار تساؤلات عميقة حول طبيعة هذا التوظيف، وحدود أثره في خدمة الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة (Bates, 2020) .

وفي سياق التعليم العالي على وجه الخصوص، برز الذكاء الاصطناعي كقوة فاعلة قادرة على تحسين جودة التعليم، دعم البحث العلمي، وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي. إلا أن التركيز المتزايد على البعد التقني والتشغيلي لهذه التقنيات غالبًا ما جاء على حساب البعد الإنساني والتربوي، ما أدى إلى فجوة بين التطور التكنولوجي من جهة، وحاجات المجتمع والقيم التربوية من جهة أخرى (خروبي، 2025) .

من هنا، تبرز أهمية إعادة النظر في كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي ضمن رؤية تربوية وتنموية متكاملة، تجعل من الإنسان محورًا للابتكار، ومن التنمية المستدامة هدفًا نهائيًا، لا مجرد نتيجة جانبية للتقدم التقني. وتكتسب هذه المسألة أهمية مضاعفة في السياق العربي، حيث لا تزال المقاربات الإنسانية والتربوية للذكاء الاصطناعي محدودة مقارنة بالطرح التقني السائد (Nikolopoulou, 2025) .

إشكالية الدراسة

على الرغم من التوسع الملحوظ في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل مؤسسات التعليم العالي، إلا أن هذا الاستخدام غالبًا ما يتم بمعزل عن إطار تربوي–إنساني واضح يضمن توجيه الابتكار التقني نحو خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. ويُلاحظ أن العديد من المبادرات التقنية تفتقر إلى رؤية قيمية شاملة تربط بين التكنولوجيا، الإنسان، والمسؤولية المجتمعية، مما قد يؤدي إلى توظيف الذكاء الاصطناعي كغاية في ذاته، لا كوسيلة تنموية (Klimova, 2025) .

وعليه، تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل الآتي:

إلى أي مدى يُوظَّف الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي ضمن مقاربة تربوية–إنسانية تسهم فعليًا في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة؟

أسئلة الدراسة

تنطلق الدراسة من السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي من منظور تنموي–إنساني؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى وعي الأساتذة الجامعيين والباحثين بأهمية البعد الإنساني والتربوي في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي؟
2. ما أبرز مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من حيث خدمة المجتمع والتنمية المستدامة؟
3. ما التحديات التي تعيق توظيف الذكاء الاصطناعي ضمن إطار قيمي وتربوي واضح؟
4. إلى أي مدى تسهم السياسات والممارسات الأكاديمية الحالية في توجيه الابتكار التقني نحو تحقيق أهداف تنموية مستدامة؟
5. ما المتطلبات التربوية والمؤسسية اللازمة لتعزيز التكامل بين الذكاء الاصطناعي والبعد الإنساني في مؤسسات التعليم العالي؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. الكشف عن واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي من منظور تنموي–إنساني.

2. تحديد مستوى وعي الأساتذة الجامعيين والباحثين بأهمية البعد التربوي والقيمي في توجيه الابتكار التقني.
3. تحليل العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي وخدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.
4. رصد أبرز التحديات التي تعيق دمج البعد الإنساني والتربوي في توظيف الذكاء الاصطناعي.
5. اقتراح متطلبات تربوية ومؤسسية تسهم في تعزيز الاستخدام المسؤول والإنساني للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في جانبين متكاملين:

أولًا: الأهمية النظرية

- تسهم في سد فجوة بحثية تتعلق بالبعد الإنساني والتربوي للذكاء الاصطناعي، في ظل هيمنة الطرح التقني على الدراسات المعاصرة.
- تقدم مقاربة تحليلية تربط بين الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة من منظور قيمي وإنساني.
- تثري الأدبيات العربية في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- توفر نتائج يمكن الإفادة منها في تطوير السياسات الجامعية المتعلقة بالتحول الرقمي.
- تساعد القيادات الأكاديمية وصنّاع القرار على توجيه استخدام الذكاء الاصطناعي نحو خدمة المجتمع.
- تمهّد لبناء نماذج إرشادية أو أطر عمل قابلة للتطبيق في المؤسسات التعليمية.

فرضيات الدراسة

تنطلق الدراسة من الفرضيات الآتية:

1. توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى وعي الأساتذة بالبعد الإنساني والتربوي وبين توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة المجتمع.
2. يسهم توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي في دعم أهداف التنمية المستدامة بدرجة متفاوتة وفق السياسات المؤسسية المتبعة.
3. تواجه مؤسسات التعليم العالي تحديات تربوية وتنظيمية تحدّ من توجيه الذكاء الاصطناعي ضمن إطار إنساني وقيمي واضح.
4. يؤدي غياب الرؤية التربوية المتكاملة إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بصورة تقنية أكثر منها تنموية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته طبيعة موضوع البحث الذي يسعى إلى تحليل واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي من منظور تربوي وإنساني، واستكشاف مدى ارتباط هذا التوظيف بخدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليل أبعادها من خلال جمع البيانات الميدانية وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التعليمية والباحثين العاملين في مؤسسات التعليم العالي، نظرًا لكونهم الفئة الأكثر ارتباطًا بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات التعليم والبحث العلمي وصناعة القرار الأكاديمي.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة عينة قصدية من الأساتذة الجامعيين والباحثين في مؤسسات التعليم العالي، ممن لديهم خبرة أكاديمية أو معرفية في استخدام التقنيات الرقمية أو الذكاء الاصطناعي في مجالات التعليم أو البحث العلمي. وقد روعي في اختيار العينة تنوع

التخصصات الأكاديمية ومستويات الخبرة بما يسمح بالحصول على تصورات متنوعة حول واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية، وقد تم تصميمها في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها. وتضمنت الاستبانة مجموعة من البنود الموزعة على خمسة محاور رئيسة هي:

1. الوعي بمفهوم الذكاء الاصطناعي والبعد الإنساني.
2. مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.
3. العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وخدمة المجتمع والتنمية المستدامة.
4. التحديات التربوية والأخلاقية والمؤسسية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي.
5. المتطلبات المستقبلية لتعزيز الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية.

وقد صيغت بنود الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، لقياس درجة اتفاق أفراد العينة مع العبارات المطروحة. كما عُرضت الأداة على عدد من المحكّمين المتخصصين في مجالات التربية والتكنولوجيا التعليمية للتحقق من صدقها العلمي وملاءمتها لأهداف الدراسة قبل تطبيقها ميدانيًا.

الإطار النظري للدراسة

شهدت العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في تقنيات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي أحدث تحولات عميقة في مجالات متعددة، من بينها التعليم العالي والبحث العلمي. ويشير مفهوم الذكاء الاصطناعي إلى مجموعة من الأنظمة والخوارزميات القادرة على محاكاة بعض جوانب الذكاء البشري مثل التعلم، التحليل، واتخاذ القرار (Bates، 2020). وقد أدى هذا التطور إلى توسيع إمكانات المؤسسات التعليمية في مجالات تحليل البيانات التعليمية، تطوير بيئات التعلم الرقمية، وتحسين كفاءة العملية التعليمية.

وفي سياق التعليم العالي، أصبح الذكاء الاصطناعي عنصرًا محوريًا في دعم التحول الرقمي للمؤسسات الأكاديمية، حيث يسهم في تطوير أدوات التعلم التفاعلي، وتحليل أنماط التعلم لدى الطلبة، إضافة إلى دعم البحث العلمي من خلال تحليل البيانات المعقدة (Sharples, 2023). ومع ذلك، فإن هذا التحول التقني يطرح تساؤلات أساسية حول طبيعة العلاقة بين التكنولوجيا والبعد الإنساني في العملية التعليمية.

تؤكد العديد من الدراسات الحديثة أن الاستخدام الفعّال للذكاء الاصطناعي في التعليم لا يعتمد على القدرات التقنية فقط، بل يتطلب إطارًا تربويًا يضمن توجيه هذه التقنيات نحو تحقيق أهداف تعليمية وإنسانية واضحة (UNESCO، 2021). فالذكاء الاصطناعي، على الرغم من إمكاناته الكبيرة، يظل أداة معرفية يمكن أن تسهم في تعزيز التنمية البشرية إذا ما استُخدم ضمن رؤية تربوية مسؤولة، أو قد يؤدي إلى اختلالات معرفية وأخلاقية إذا ما تم توظيفه بمعزل عن القيم الإنسانية.

ومن هذا المنطلق، برز مفهوم الذكاء الاصطناعي الإنساني (Human-Centered AI) الذي يؤكد ضرورة تصميم واستخدام الأنظمة الذكية بطريقة تحافظ على دور الإنسان في اتخاذ القرار وتضمن احترام القيم الأخلاقية والاجتماعية (Bryson, 2017). ويُعد هذا الاتجاه من أبرز التوجهات الحديثة في الدراسات التربوية والتكنولوجية، حيث يسعى إلى تحقيق توازن بين الابتكار التقني والمسؤولية الإنسانية (حسن ، 2023) .

وفي السياق التنموي، ترتبط تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد بأهداف التنمية المستدامة، خاصة في مجالات التعليم الجيد، والابتكار، وبناء المجتمعات المعرفية. وتشير تقارير اليونسكو إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تحسين الوصول إلى التعليم، وتعزيز جودة التعلم، ودعم الابتكار الاجتماعي إذا ما تم توظيفه ضمن سياسات تعليمية واضحة (UNESCO، 2021).

غير أن الأدبيات الحديثة تشير أيضًا إلى وجود تحديات متعددة تعيق توظيف الذكاء الاصطناعي بصورة فعّالة في التعليم العالي، من أبرزها نقص التدريب المتخصص، وغياب الأطر التنظيمية، إضافة إلى التحديات الأخلاقية المرتبطة بالخصوصية والشفافية والمسؤولية العلمية (Wiese, 2025). وهذه التحديات تبرز الحاجة إلى مقاربات تربوية جديدة تدمج بين التكنولوجيا والقيم الإنسانية في إطار رؤية تنموية شاملة.

انطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبعد الإنساني في مؤسسات التعليم العالي، من خلال مقاربة تربوية ميدانية تستكشف مدى قدرة المؤسسات الأكاديمية على توجيه الابتكار التكنولوجي نحو خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. وبهذا المعنى، لا تنظر الدراسة إلى الذكاء الاصطناعي كغاية في ذاته، بل كوسيلة معرفية يمكن أن تسهم في بناء مجتمعات أكثر قدرة على الابتكار والتنمية إذا ما تم توظيفها ضمن إطار إنساني وتربوي متكامل.

في فلسفة العلم، التكنولوجيا لا تحمل قيمتها الأخلاقية في ذاتها؛ بل تكتسب معناها من الطريقة التي يستخدمها بها الإنسان. لذلك فإن السؤال الحقيقي ليس :**هل الذكاء الاصطناعي قوي؟** بل :**إلى أي اتجاه سنوجه هذه القوة؟**

جدول الإطار التحليلي لنتائج الاستبانة

جدول 1: جدول الإطار المفاهيمي لنتائج الاسنبانة

محور الدراسة	المؤشرات المتوقعة في النتائج	التفسير العلمي المحتمل
الوعي بمفهوم الذكاء الاصطناعي والبعد الإنساني	ارتفاع متوسط الاستجابات على البنود المتعلقة بمعرفة مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته	يشير ذلك إلى انتشار المعرفة النظرية بالتقنيات الحديثة بين الأكاديميين نتيجة التحول الرقمي في التعليم العالي
توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي	مستويات متوسطة من الاستخدام العملي للذكاء الاصطناعي	قد يعكس ذلك وجود فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق المؤسسي الفعلي
الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة	موافقة نسبية على دور الذكاء الاصطناعي في دعم التنمية	يدل على إدراك الإمكانات التنموية للتكنولوجيا مع محدودية المبادرات التطبيقية
التحديات التربوية والمؤسسية	ارتفاع الاستجابات المتعلقة بوجود تحديات تدريبية وتشريعية	يشير إلى نقص الأطر التنظيمية والبرامج التدريبية في المؤسسات التعليمية
المتطلبات المستقبلية	اتفاق مرتفع حول ضرورة وضع سياسات واضحة وبرامج تدريبية	يعكس توجهًا أكاديميًا نحو تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن رؤية تربوية وإنسانية

المصدر من اعداد الباحث استنادًا للبيانات المتوفرة من المشاركين عبر الاستبانة

النموذج المفاهيمي للدراسة

تنطلق الدراسة من تصور نظري يقوم على أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي لا يحقق أثره التنموي بصورة تلقائية، بل يتطلب إطارًا تربويًا وإنسانيًا يوجّه استخدام هذه التقنيات نحو خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. وعليه، تفترض

الدراسة أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة تمر عبر وسيط يتمثل في البعد التربوي والإنساني الذي يحدد طبيعة الاستخدام وأهدافه.

وفي هذا السياق، يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه متغيرًا معرفيًا وتقنيًا قادرًا على دعم التعليم والبحث العلمي، بينما يمثل البعد التربوي الإنساني الإطار القيمي والتنظيمي الذي يضمن توجيه الابتكار نحو خدمة الإنسان والمجتمع. أما التنمية المستدامة وخدمة المجتمع فتمثلان المخرجات النهائية التي تسعى الدراسة إلى تحليل مدى ارتباطها باستخدام الذكاء الاصطناعي داخل مؤسسات التعليم العالي.

الشكل المفاهيمي للدراسة، يمكن تمثيل النموذج المفاهيمي على النحو الآتي:



رسم توضيحي 1: النموذج المفاهيمي للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبعد الإنساني والتنمية المستدامة

يشير النموذج المفاهيمي للدراسة إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي لا يؤدي بالضرورة إلى تحقيق أثر تنموي مباشر، بل يتطلب وجود إطار تربوي وإنساني يوجّه استخدام هذه التقنيات نحو خدمة المجتمع. وبذلك يشكّل البعد التربوي والقيمي حلقة وصل أساسية بين الابتكار التقني ومخرجاته التنموية، الأمر الذي يجعل من الجامعات فاعلًا رئيسًا في توجيه الذكاء الاصطناعي نحو تحقيق التنمية المستدامة.

خاتمة الدراسة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر بفعل التطور المتنامي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح من الضروري إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين الابتكار التكنولوجي والبعد الإنساني في المؤسسات التعليمية. وقد سعت هذه الدراسة إلى تحليل هذه العلاقة من خلال مقاربة تربوية تنظر إلى الذكاء الاصطناعي ليس بوصفه مجرد أداة تقنية، بل كوسيلة معرفية يمكن توجيهها لخدمة الإنسان والمجتمع ضمن إطار تنموي مستدام.

وقد بيّنت الدراسة، من خلال إطارها النظري وتصميمها الميداني، أن توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي يفتح آفاقًا واسعة لتعزيز جودة التعليم والبحث العلمي، غير أن تحقيق الأثر التنموي لهذه التقنيات يتطلب وجود رؤية تربوية وإنسانية واضحة قادرة على توجيه الابتكار نحو خدمة المجتمع. كما تؤكد الدراسة أن غياب هذا التأطير القيمي قد يؤدي إلى اختزال الذكاء الاصطناعي في بعده التقني، بما يحدّ من إمكاناته في دعم التنمية المستدامة.

وانطلاقًا من ذلك، تؤكد هذه الدراسة أهمية تطوير سياسات أكاديمية ومؤسسية تعزز التكامل بين التكنولوجيا والقيم الإنسانية، وتشجع على بناء بيئة تعليمية قادرة على استثمار الذكاء الاصطناعي بصورة مسؤولة وفعّالة. كما تبرز الحاجة إلى تعزيز التدريب الأكاديمي والبحثي في هذا المجال، بما يسهم في إعداد كوادر قادرة على توظيف الابتكار التكنولوجي ضمن رؤية تنموية شاملة.

وفي المحصلة، تؤكد الدراسة أن مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي لا يتحدد بقدرات التكنولوجيا وحدها، بل بقدرة المؤسسات التعليمية على توجيه هذه التكنولوجيا ضمن إطار إنساني وتربوي يضع الإنسان في مركز العملية التنموية.

التوصيات

في ضوء الإطار النظري للدراسة وما توصلت إليه من تحليل لموضوع توظيف الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي من منظور إنساني وتنموي، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات وتوجيهها نحو خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

أولًا، ضرورة تبنّي مؤسسات التعليم العالي رؤية استراتيجية واضحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي ضمن إطار تربوي وإنساني يضع خدمة المجتمع في صميم أهداف التحول الرقمي.

ثانيًا، العمل على تطوير سياسات مؤسسية وأطر تنظيمية تضبط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي، بما يضمن مراعاة الجوانب الأخلاقية المرتبطة بالخصوصية والشفافية والمسؤولية الأكاديمية.

ثالثًا، تعزيز برامج التدريب والتأهيل المستمر لأعضاء الهيئة التعليمية والباحثين في مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي، بما يسهم في رفع كفاءة التوظيف التربوي لهذه التقنيات.

رابعًا، تشجيع توجيه البحث العلمي المدعوم بتقنيات الذكاء الاصطناعي نحو معالجة قضايا مجتمعية واقعية، بما يعزز دور الجامعات في خدمة المجتمع ودعم مسارات التنمية المستدامة.

خامسًا، تعزيز الشراكات بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية والقطاعين العام والخاص من أجل تطوير مشاريع بحثية وتطبيقية تعتمد على الذكاء الاصطناعي في معالجة التحديات التنموية.

سادسًا، إدماج موضوعات أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والبعد الإنساني للتكنولوجيا ضمن المناهج التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، بهدف إعداد جيل من الباحثين القادرين على توظيف التكنولوجيا بصورة مسؤولة.

سابعًا، دعم إنشاء مراكز بحثية أو منصات جامعية متخصصة في دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة، بما يسهم في تطوير المعرفة العلمية في هذا المجال.

مقترحات لدراسات مستقبلية

في ضوء ما تناولته هذه الدراسة من تحليل للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبعد الإنساني في مؤسسات التعليم العالي، تبرز مجموعة من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تشكّل امتدادًا علميًا لهذا المجال، من أبرزها:

أولًا، إجراء دراسات ميدانية مقارنة بين جامعات مختلفة في العالم العربي حول واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي وأثره في خدمة المجتمع.

ثانيًا، دراسة أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير مهارات البحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين.

ثالثًا، تحليل العلاقة بين أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وصناعة القرار الأكاديمي داخل المؤسسات التعليمية.

رابعًا، دراسة دور السياسات التعليمية في توجيه استخدام الذكاء الاصطناعي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

خامسًا، تطوير نماذج تربوية تطبيقية لدمج الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية بطريقة تعزز التفكير النقدي والمسؤولية الأخلاقية لدى الطلبة.

سادسًا، إجراء دراسات نوعية تستكشف تصورات الطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية حول تأثير الذكاء الاصطناعي في مستقبل التعليم الجامعي.

المراجع

حسن , أ .(2023) .التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي: التحديات والفرص .*مجلة التربية المعاصرة* .

خروبي, آ .(2025) .الذكاء الاصطناعي في التعليم من أجل التنمية المستدامة .*الجامعة اللبنانية*.

عبد الله , م .(2022) .التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في التعليم العالي .*دار الفكر التربوي – القاهرة* .

Bates, A. W. (2020). Can Artificial Intelligence Transform Higher Education? *International Journal of Educational Technology in Higher Education*.

Bryson, J. (2017). The Ethics of Artificial Intelligence.

Klimova, B. (2025). Exploring the Effects of Artificial Intelligence on Student Learning and Well-Being in Higher Education. *Education and Information Technologies.*

Nikolopoulou, K. (2025). Generative Artificial Intelligence and Sustainable Higher Education: Mapping the Potential. *Journal of Digital Educational Technology*.

Sharples, M. (2023). Towards Social Generative AI for Education: Theory, Practices and Ethics.

UNESCO. (2021). Artificial Intelligence and Education: Guidance for Policy-Makers. *Paris: UNESCO*.

Wiese, L. J. (2025). AI Ethics Education: A Systematic Literature Review. *Computers and Education: Artificial Intelligence.*